ابن هوار للشنبكي واعطاهما الشنبكي لتاج العارفين ~~واعطاهما تاج العارفين~~ ابي الوفا واعطاهما للشيخ علي بن الهيتي للشيخ علي ابن ادريس
ثم فقدتا ومكث ثمانين سنة ليس له معزل بل ينام بين الفقرا
وذلك لان فتحه اتاه من طريق الوهب وكان الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه يقول لما دخل بغداد كل من دخل من الاوليا بغداد
فهو في ضيافتنا ونحن في ضيافة الشيخ علي الهيتي وكان الشيخ عبد
القادر يقول تفتق رتق قلب علي الهيتي وهو ابن سبع سنين
وكان يخبر عن المغيبات وتظهر على يديه الكرامات واجمعت العلما
على جلالته وعلو منصبه رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه
الشريعة ما ورد به التكليف والحقيقة ما حصل به التعريف
فالشريعة مؤيدة بالحقيقة والحقيقة مقيدة بالشريعة والشريعة
وجود الافعال لله والقيام بشروط العلم بواسطة الرسل والحقيقة
شهود الاحوال بالله والاستسلام لغلبات الحكم بتقدير لا بواسطة
وكان رضي الله عنه يقول ما دام التمييز باقيا كان التكليف
متوجها وكان رحمه الله يقول علامة صحة الحال ان يكون صاحبه
محفوظا في احوال غلبته كما كان مغلوبا في اوقات صحوه وكان
يقول الاحوال كالبروق لا يمكن استجلابها اذا لم تكن ولا استبقاؤها
اذا حصلت الا ان تجعل بعض الاحوال غدا الاحد فيربيه الحق فيه
فيصير وطنا له ومثوى وكان رضي الله عنه يقول الحق تعالى
ربا كلما ادرك الخلق بافهامهم او احاطوا به بعلومهم او اشرفوا عليه
بمعارفهم وكان يقول كل من كوشف بالحقيقة او شاهد الحق
او اختطف عن شاهد بوجود الحق او استهلك في عين الجمع او لم
يشهد سوى الحق او لم يحس سوى الحق او هو في حق محو الحق او

تاج العارفين 3

بيان الشريعة والحقيقة

بشي ممنوع على قدر قوتهم وضعفهم ووسطهم وكان يقول كل من [illegible]

مصطلم

مصطلم فيه بسلطان الحقيقة او متحيل له الحق جلالا الى اخر ما يعبر عنه
معبرا او يشير اليه مشيرا او ينتهي اليه علم فانما هي شواهد الحق وحق من الحق
وكلما بدا على الخلق فذاك مما يليق بالخلق ومن حيث الخلق وجميع
ما تحقق بوصفه خلق فهو احوال والاحوال من صفات اهل المعرفة
ولا سبيل للمخلوق الا الى الاحوال والغيبة عن الاحوال والتنقي
عن الاحوال حال من جملة الاحوال والتوحيد فوق المعارف وكان
رضي الله عنه يتمثل بهذه الابيات

ان رحت اطلبه لا ينقضي سفري • او جيت احضره اوحشت في الحضر
فما اراه ولا ينفك عن نظري • وفي ضميري ولا القاه في عمري
فليتني غبت عن حسي برؤيته • وعن فوادي وعن سمعي وعن بصري

سكن رضي الله عنه قرزيران بلدة من عمال نهر الملك الى ان مات
بها سنة اربع وستين وخمسماية وقد غلب سنه على ماية وعشرون سنة
ودفن وقبره بها ظاهر يزار ووزيران على وزن فقيران رحمه
الله تعالى امين ومنهم الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي
هو من اكابر مشايخ العراق واعيان العارفين وصدور المقربين
صاحب الاحوال الفاخرة والكرامات الظاهرة والتصريف النافذ
وكان رضي الله عنه يقول انا بين الاوليا كالكركي بين الطير
اطولهم عنقا وكان يتكلم في الشريعة والحقيقة بطفسونج على
كرسي على حضرة المشايخ والعلما ويلبس لباس العلما ويركب البغلة
ومن كلامه رضي الله عنه المراقبة لعبد راقب الحق بالحق وتابع
المصطفى صلى الله عليه وسلم في افعاله واخلاقه وادابه والله عز
وجل قد خص احباه وخاصته بان لا يكلهم في شي من احوالهم الى نفوسهم
ولا الى غيرهم فهم يراقبون الله تعالى ويسالونه ان يرعاهم فيها

Copyright © King Saud University